

# COMPONENTS OF THE KNOWLEDGE ECONOMY INCLUDED IN THE JURISPRUDENCE OF THE FIRST GRADE INTERMEDIATE STUDENTS

HUDA SAAD ALKATHERI\*

ABDULMOHSEN SAIF AL-SAIF\*\*

---

**ABSTRACT\_** *This study aimed at: recognizing components of knowledge economy that should be included in the Jurisprudence course for girls in the first year intermediate in Saudi Arabia and knowing to what extent the course took into account these components. To achieve the aims of the study, the researchers developed the study tool; components of knowledge economy. They used this tool to analyze content of the book after testing validity of the tool. They used the descriptive analytical approach. Statistical data was treated using repetitions, percentages, and Holsti's equation .The most important results of the study are: Number of components knowledge economy that should be included in the Jurisprudence course for girls in the first year intermediate in Saudi Arabia is 22. These components were distributed on three main domains: knowledge and mental development, technology and communication, and the social, national domain. In the light of these results the researchers offered a number of recommendations. The most important ones are: Curriculum developers should take into account including components of knowledge economy in the Jurisprudence course for girls in the first year intermediate in Saudi Arabia, especially research and inquiry skills, and ethics of Islamic research. Using technology (in all its forms) in the Jurisprudence course and teaching students the skills of self-learning using these technologies with reference to trusted web sites.*

**KEYWORDS:** *components, knowledge economy, the Jurisprudence course, the first year intermediate*

---

\* Lecturer of Curriculum and instruction, College of education, King Saud University, KSA.

\*\* Associate professor of Curriculum and instruction, College of education, King Saud University, KSA.

# مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط

هدى بنت سعد بن سلطان الكثيري\* عبد المحسن بن سيف بن ابراهيم السيف\*\*

الملخص\_هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مكونات الاقتصاد المعرفي التي يفترض أن يتضمنها كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى مراعاة محتوى كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط لمكونات الاقتصاد المعرفي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان أداة الدراسة (استمارة تحليل محتوى) وتم استخدامها في تحليل محتوى الكتاب في ضوء (مكونات الاقتصاد المعرفي) بعد التأكد من صدقها وثباتها، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وعولجت البيانات الإحصائية باستخدام التكرارات والنسب المئوية إضافة إلى معادلة هولستي. وكان من أهم نتائج الدراسة بأن بلغ عدد مكونات الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها في محتوى كتاب الفقه للصف الأول المتوسط (22) مكون، وقد توزعت هذه المكونات على ثلاث مجالات رئيسية وهي: مجال النمو المعرفي والعقلي، مجال التقنية والاتصال، المجال الاجتماعي والوطني. وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان عدداً من التوصيات كان من أبرزها أن يراعى مؤلفو الكتب الدراسية تضمين مكونات الاقتصاد المعرفي في محتوى كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وبخاصة تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى الطالبات، وإكسابهم أخلاقيات الباحث الإسلامي والعناية بتوظيف التقنية بكافة أشكالها في مضمون كتاب الفقه، وإكساب الطالبات مهارات التعلم الذاتي عن طريق استخدامهما، مع الإشارة إلى المواقع الإلكترونية الموثوقة.

الكلمات المفتاحية: مكونات، الاقتصاد المعرفي، مقرر الفقه، الصف الأول المتوسط.

\*محاضرة بقسم المناهج وطرق التدريس \_ كلية التربية جامعة الملك سعود.

\*\*أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك \_ كلية التربية \_ جامعة الملك سعود

# مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط

## 1. المقدمة

يحتل التعليم أهمية كبيرة في خدمة المجتمع وتطوره، وذلك من خلال إسهام التعليم في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها، كما يساهم في الارتقاء بالمجتمع لمواكبة العصر.

ونحن في عصر يتميز بالثورة العلمية والتكنولوجية، عصر الفضاء والإلكترونيات وعلوم الكمبيوتر والإنترنت والأقمار الصناعية والعولمة، عصر الاقتصاد المعرفي وثورة العلم الذي يتزايد كل يوم [1]. فالتعليم هو مفتاح العبور لدخول عصر المعرفة، والتوجهات المستقبلية للتعليم على المستوى العالمي والعربي والمحلي تتجه لتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي. فقد جاء في المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي العربي في العام 2003 أن مجتمع المعرفة يمثل رهاناً حضارياً وتحدياً كبيراً في الألفية الثالثة التي بدأت بالعولمة، وأن الانخراط الإيجابي في هذا المجتمع يبدأ بالمؤسسات التربوية والتعليمية، من مراحلها الأساسية الدنيا [2].

إن مجتمع المعرفة والاقتصاديات المبنية على المعرفة مرحلة نوعية في تاريخ البشرية تجعل من المعرفة مورداً لا ينضب تسعى المجتمعات والدول لاكتسابه [3]. فقد أشار كلاً من ألفن وهابدي توفلر في كتابهما "الثروة واقتصاد المعرفة" والذي قامت جامعة الملك سعود بترجمته إلى أن صنع الثروة في عصرنا الحاضر يعتمد بالدرجة الأولى على اقتصاد المعرفة بعد أن غابت شمس العصر الصناعي. فعصرنا الحاضر هو عصر قوة العقل ومرونة العمل [4]. بالإضافة إلى أن فهم كيفية خلق المعرفة وكيفية نشرها من خلال الجماهير ضروري ليس فقط لفهم النمو وإنما أيضاً لفهم الظواهر المتنوعة مثل العولمة والتحول الهيكلي والتحضر [5].

وقد جاء تقرير "التنمية الإنسانية العربية لعام 2003" حول مجتمع المعرفة، وتقرير "المعرفة العربي حول بناء اقتصاد المعرفة نحو تواصل معرفي منتج 2009" ليركزان على الأوضاع الصعبة التي تعيق تطور مجتمع المعرفة في مختلف الأقطار العربية بشكل عام. وسلطا الضوء في هذا السياق على الوضعية الحرجة التي تعيشها العديد من الجامعات. كما ركزا على مختلف الظروف التي تعيق تطور البحث العلمي في الأقطار العربية [6].

كما أشار تقرير البنك الدولي عن التعليم (2008) إلى وجود فجوات بين ما حققته الأنظمة التعليمية في الوطن العربي وبين ما تحتاجه المنطقة لتحقيق أهدافها الإنمائية الحالية والمستقبلية [7].

وإدراكاً من حكومة المملكة العربية السعودية لأهمية التحول نحو اقتصاد المعرفة في التنمية الشاملة والمستدامة، فقد حددت الخطة الخمسية الثامنة 1425-1430هـ في فصلها التاسع عشر مبدأ "التعليم لاقتصاد المعرفة" وخصصت ميزانية تبلغ 276 بليون ريال للقطاع التعليمي لتطويره وفق هذا المبدأ [8].

وقد جاء مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم الذي بدأ تنفيذه عام 1429هـ ليحدث نقلة نوعية في الارتقاء بالتعليم بالمملكة العربية السعودية ويوفر مناهج تربوية تعليمية متكاملة ومتوازنة ومرنة ومتطورة.

فالأدوار التقليدية التي يؤديها كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية لم تعد تتناسب وتحديات عصر العولمة ومتطلباته. فالأدوار الجديدة تركز على جعل المتعلم محورياً للعملية التعليمية. فهو فرد نشط وفعال ومشارك ومبدع، وجعل المعلم مشرفاً وموجهاً لذلك. فإن تطبيق الاقتصاد المعرفي يتطلب إجراء تعديلات جوهرية في محتوى المناهج التربوية وطرق وأساليب تدريسها وأدوار المعلمين وإعدادهم، وتوفير التجهيزات المدرسية المناسبة ودعم وتشجيع البحث العلمي [9].

وأسلوب تحليل المحتوى هو من يكشف عن مواطن الضعف والقوة في المنهاج، ويحدد كيفية التطوير والتحسين، مع توفير المعلومة والخبرة الأحدث والأنسب، وبالتالي إثراء المحتوى بكل ما هو جديد [10]. ولذلك أجريت العديد من الدراسات التحليلية في ضوء الاقتصاد المعرفي، منها دراسة حمادنة [11] ودراسة الجياوي [12] ودراسة القرال [13].

ولو تتبعنا أصل نشأة اقتصاد المعرفة نجد أن جذوره عميقة في كتاب الله الكريم بحيث نجد في قوله تعالى في سورة الزمر: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9)). تركيز على جانب المعرفة أو الإدراك [14]. فالمعرفة ترتبط ارتباطاً عضوياً بالتعليم والتعلم، وفي ذلك حث الإسلام الناس على التعلم، فكان أول ما نزل من القرآن الكريم على الرسول محمد "عليه الصلاة والسلام" الآية التي تحت على العلم والقراءة كوسيلة من أهم وسائل المعرفة. قال تعالى في سورة العلق: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) [15].

وبما أن مادة الفقه تقوم بدور كبير في تربية النشء، وتكسبه الدقة والنظام والأمانة والخلق الرفيع والمنهجية والوعي السليم والتفكير في كل ما يعمل أو يريد عمله قبل الإقدام عليه [16] فهي الترجمة الحقيقية للأحكام الشرعية والعملية للدين الإسلامي، لذلك جاءت فكرة الدراسة الحالية التي تتناول مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في مقرر الفقه للصف الأول المتوسط.

## 2. مشكلة الدراسة

تأتي فكرة الدراسة الحالية استجابة للحاجة الملحة بضرورة تطوير مقررات العلوم الشرعية بشكل عام ومقرر الفقه بشكل خاص لمواكبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومواكبة التقدم التكنولوجي والشبكة العالمية للإنترنت في سرعة الحصول على المعرفة والمعلومات، والتركيز على الإبداع والتفكير، واستخدام وسائل متنوعة ومشوقة للتعلم. وذلك لأن المعارف في مناهج وكتب العلوم الشرعية تُعد أم العلوم وموجهها بشكل عام، لذا من المفترض فيها بعد هذا الرصيد من التجارب والتاريخ والمخزون الثقافي أن تقوم بدورها الحضاري والتنموي في تنمية

## مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط هدى الكثيري وعبد المحسن السيف

متطلبات التطوير التربوي لتقديم التغذية الراجعة لصانع القرار ولجنة التأليف؛ خاصة في الوقت الذي تقوم فيه وزارة التربية والتعليم بتطوير الكتب والمناهج.

3. تقديم قائمة بمكونات الاقتصاد المعرفي التي ينبغي توفرها في مقرر الفقه للصف الأول المتوسط بصفة خاصة، ومقررات العلوم الشرعية بصفة عامة، بحيث يمكن الاستفادة منها في مجال تأليف الكتب.

4. التمهيد لبحوث أخرى تتعلق بالاقتصاد المعرفي وخاصة في مجال العلوم الشرعية.

د. حدود الدراسة

تحليل جميع محتويات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط طالبات (كتاب الطالبة وكتاب النشاط) الفصل الدراسي الأول والثاني، وهو من الكتب التي طورتها الوزارة لعام 1433-1434هـ. وذلك في ضوء مكونات الاقتصاد المعرفي، ويستثنى من ذلك مقدمة الكتاب والفهارس. وقد تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 1433-1434هـ.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الدروس المتضمنة في محتوى كتاب الفقه للصف الأول المتوسط للبنات في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1433-1434هـ. أما عينة الدراسة فهي المجتمع نفسه، أي جميع الدروس المتضمنة في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط للبنات البالغ عددها (20) درساً، موزعة على فصلين دراسيين. ويستثنى من ذلك مقدمة الكتاب والفهارس.

منهج الدراسة

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، الذي هو عبارة عن: "طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال" [20].

أدوات الدراسة: بطاقة تحليل محتوى، وقد عرفها العساف بأنها: "الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر" [20].

واعتمد الباحثان في تصميم بطاقة تحليل المحتوى واشتقاق مادتها على عدد من المصادر المتمثلة في الآتي: مراجعة الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالمعرفة ومكونات الاقتصاد المعرفي والاطلاع على مجموعة من أدوات التحليل المستخدمة في تحليل الكتب بشكل عام في ضوء الاقتصاد المعرفي، وكتب العلوم الشرعية بشكل خاص والاستفادة من آراء المحكمين والمختصين التربويين.

هـ. مصطلحات الدراسة

- الاقتصاد المعرفي:

الاقتصاد في اللغة: مأخوذ من "قصد الطريق قصداً بمعنى استقام، والاقتصاد علم يبحث في الظواهر الخاصة بالإنتاج والتوزيع" [21].

ويقصد بالاقتصاد المعرفي: الاقتصاد الذي يدور حول الحصول المعرفة، والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها وابتكارها، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة. من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري ك رأس للمال، وتوظيف البحث العلمي [14].

ويعرف الاقتصاد المعرفي إجرائياً في هذا البحث: بأنه تنمية القدرة

وتقويم شخصية إسلامية تمتلك المعرفة بأنواعها المختلفة وأشكالها المتعددة [13].

وقد أشارت إلى ذلك أهداف وثيقة العلوم الشرعية التابعة لوزارة التربية والتعليم فنصت على ضرورة إكساب المتعلمين مهارات التفكير السليم والتعلم الذاتي والبحث العلمي، وإلى أهمية المرحلة المتوسطة في كونها المرحلة العمرية المهمة والتي يكون فيها النمو العقلي والعمرى مناسباً لإكساب المتعلمين مهارات التفكير العلمي المناسب لسنهم، وهو ما يؤكد الهدف الثلاثون من الأهداف العامة لتدريس العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة [17].

ومن خلال شعور الباحثان بأهمية التغيير المجتمعي لبلوغ مجتمعات المعرفة والاقتصاديات المرتبطة بالمعرفة، كما أشارت بذلك دراسة القراله [13] ودراسة القرني [8]. ومن خلال عملهما في مجال التدريس والإشراف، واطلاعهما على مقررات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بشكل عام ومقرر الفقه بشكل خاص لاحظا أنها قلما يتم ربطها بما يبنى الإبداع والتفكير العلمي والبحث عن المعرفة. كما أشارت بذلك دراسة السيف [18] ودراسة الجندل [19].

لذلك يرى الباحثان من الأهمية بمكان القيام ببحث لاستقصاء مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في مقرر الفقه للصف الأول المتوسط.

حيث أن مشكلة الدراسة تتلخص في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما درجة تضمين مقرر الفقه للصف الأول المتوسط (طالبات) لمكونات الاقتصاد المعرفي؟

أ. أسئلة الدراسة

تطرح الدراسة سؤالاً رئيسياً: ما درجة تضمين مقرر الفقه للصف الأول المتوسط (طالبات) لمكونات الاقتصاد المعرفي؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما مكونات الاقتصاد المعرفي التي يفترض أن يتضمنها كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة؟

2. ما درجة تضمين محتوى كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول متوسط (بفصليه الأول والثاني) في المملكة العربية السعودية لمكونات الاقتصاد المعرفي؟

ب. أهداف الدراسة

1. التعرف على مكونات الاقتصاد المعرفي التي يفترض أن يتضمنها كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة.

2. التعرف على مدى تضمين محتوى كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط (بفصليه الأول والثاني) بالمملكة العربية السعودية لمكونات الاقتصاد المعرفي.

ج. أهمية الدراسة

1. تتناول موضوعاً تهتم به الساحات التربوية والتعليمية والاقتصادية في العالم والوطن العربي والمجتمع المحلي، وهو منظومة اقتصاد ومجتمع المعرفة.

2. تعد الدراسات التقويمية والتحليلية استجابة حقيقية لتلبية

وتحسين نوعيته من خلال استخدام الوسائل والأساليب التقنية المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة.

- إسهام مضامين اقتصاد المعرفة، ومعطياته، وتقنياته المتقدمة في زيادة الإنتاج والدخل القومي. وإنتاج المشروعات، والدخول أو العوائد التي تحققها، والإسهام في توليد دخول للأفراد الذي ترتبط نشاطاتهم بها سواء بشكل مباشر، أو غير مباشر.

- الإسهام في توليد فرص عمل بالذات في المجالات التي يتم فيها استخدام التقنيات المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة.

- إسهام مضامين اقتصاد المعرفة ومعطياته وتقنياته في إحداث التجديد والتحديث والتطور للنشاطات الاقتصادية، وبما يسهم في توسعها ونموها بدرجة كبيرة، وبشكل متسارع ومتزايد.

- إسهام مضامين اقتصاد المعرفة ومعطياته وتقنياته في توفير الأساس المهم والضروري للتحفيز على التوسع في الاستثمار، وبالذات في المعرفة العلمية والعملية، من أجل تكوين رأسمال معرفي يسهم بشكل مباشر في توليد إنتاج معرفي، وزيادته.

- إسهام مضامين اقتصاد المعرفة ومعطياته وتقنياته في تحقيق تغيرات هيكلية واضحة وملموسة في الاقتصاد.

- أن المعرفة العلمية والعملية بالذات أصبحت مورد اقتصادي هام وعنصر أساسي من عناصر الإنتاج، وبذلك يسهم اقتصاد المعرفة لا في إضافة مورد وعنصر إنتاجي مهم فحسب، بل وإلى التخفيف من قيد الموارد وبالذات الطبيعية منها. ونتيجة لما سبق أصبحت مضامين اقتصاد المعرفة، ومعطياته، وتقنياته المتقدمة، والمجالات التي تولد هذه التقنيات وتستخدمها هي المجالات القائدة لعملية تطور الاقتصاد ونموه [25].

عناصر الاقتصاد المعرفي: إن اقتصاد المعرفة ليس مبنياً على القاعدة المعرفية فقط ولكنه اقتصاد يتجاوب بالدرجة الأولى مع المتطلبات والمتغيرات في السوق العالمية، لذا فإنه يتكون من مجموعة عناصر أساسية متكاملة مترابطة أبرزها:

- قوة بشرية مؤيدة: المجتمع هو أكبر قاعدة لدعم اقتصاد المعرفة فهو المستهلك لهذه المعرفة، وهو المستفيد من ثمراتها، ولذلك كلما كان تأكيد المجتمع على هذه الفوائد واستحسانه لنتائجها؛ فإن مردودها سيكون إيجابياً من ناحية التقدم والإبداع والتطور.

- وجود مجتمع تعلم: أي أن توافر ذلك المجتمع يعد أفضل البيئات لنمو اقتصاد المعرفة، فعلى الأفراد مسؤولية التطوير والإبداع والتقدم، وإذا لم تتهيأ للشباب فرص التعلم فإن اقتصاد المعرفة سيبقى متأخراً عن التطور المرجو.

- توافر منظومة بحث وتطوير فاعلة: أن توافر هذه المنظومة المتقدمة يشكل أحد المتطلبات الضرورية لاقتصاد المعرفة لأنه بغيرها يعني غياب التخطيط والتوجيه والتقويم والتطوير.

- تهيئة عمال المعرفة وصناعها: أن يكون لديهم معرفة وقدرة على التساؤل والربط والابتكار في المجال المعرفي.

- إيجاد الربط الإلكتروني الواسع: إن المعرفة تحتاج إلى وسائل انتقال، وإن بروز مفهوم اقتصاد المعرفة ارتبط وجوده بالإنترنت وسهولة الاتصال والوصول إليه فإذا تحقق كل ذلك تحققت أولى الخطوات

على البحث والاكتشاف والابتكار والتعلم المستمر واكتساب المعرفة وتوظيفها وإنتاجها وتبادلها، وتمكين الفرد من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية، وتعزيز القدرة على إحداث التغيير والتطوير، وتنمية القدرات العقلية والإبداعية دعماً للتفوق والتميز، وتنمية القدرة على الفهم والتفكير والتحليل والاستنباط والربط، وتعزيز القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات العقلانية.

- مكونات الاقتصاد المعرفي: يقصد بمكونات الاقتصاد المعرفي: الأمور الحدائية التي تركز على استثمار الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الفكري والمعرفي، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة. من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية وتطبيقات تكنولوجية متطورة واستخدام العقل البشري رأساً للمال وتوظيف البحث العلمي، لإحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلمية المعرفة، والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي [13].

وتعرف مكونات الاقتصاد المعرفي إجرائياً في هذا البحث: هي وحدات التحليل التي استخدمها الباحثان في تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الأول المتوسط (طالبات) في ضوء الاقتصاد المعرفي.

- تحليل المحتوى:

يعرفه Kaplan بأنه: التصنيف الكمي لمضمون معين. وذلك في ضوء نظام الفئات، صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون [22].

ويعرف الباحثان تحليل المحتوى إجرائياً في هذا البحث: بأنه جميع ما يتضمنه مقرر الفقه للصف الأول المتوسط من حقائق ومفاهيم ومبادئ وقيم واتجاهات وأنشطة والتي يتم تحليلها في ضوء مكونات الاقتصاد المعرفي.

- كتاب الفقه: الفقه في اللغة: هو "الفهم والفطنة والعلم، وغلب في علم الشريعة وفي علم أصول الدين وفي القانون" [21].

الفقه في الاصطلاح: هو "العلم بالأحكام الشرعية الفرعية العملية من أدلتها التفصيلية" [23].

ويعرف الباحثان كتب الفقه إجرائياً: جميع المعارف والمهارات العقلية والحركية المتضمنة في نصوص وفقرات كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط بفصليه الأول والثاني بالملكة العربية السعودية، والذي تم إخضاعه لعملية التحليل في ضوء مكونات الاقتصاد المعرفي.

- المرحلة المتوسطة: المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية الناشئ تربيةً إسلاميةً شاملةً لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، يراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمرُّ به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم [24].

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أهمية الاقتصاد المعرفي:

- أن المعرفة العلمية، والمعرفة العملية بالذات والتي يتضمنها اقتصاد المعرفة تعتبر هي الأساس المهم حالياً لتوليد الثروة وزيادتها وتراكمها.

- الإسهام في تحسين الأداء، ورفع الإنتاجية، وتخفيض كلف الإنتاج،

## مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط هدى الكثيري وعبد المحسن السيف

أجرى الجياوي [12] دراسة هدفت للكشف عن درجة تمثيل كتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي لمعايير الجودة في ضوء مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي في الأردن. وتكون مجتمع الدراسة من كتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي في الأردن، والمقرر من قبل وزارة التربية والتعليم والذي بدئ بتدريسه في جميع مدارس الأردن اعتباراً من العام الدراسي 2007-2008، الطبعة الأولى، وعينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة. وتم استخدام أداة تحليل المحتوى، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من (58) مضموناً موزعة على مجالات ثلاث هي: مقدمة الوحدة، متن الوحدة، وخاتمة الوحدة، وكل مجال من هذه المجالات يندرج تحته مجموعة من البنود والتي بدورها تحوي تلك المضامين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي عينة الدراسة تضمن (1582) تكراراً موزعة على المجالات الثلاث والتي تضمنتها الدراسة. حيث احتلت مضامين مجال متن الوحدة المرتبة الأولى بمجموع تكرارات (1091) تكراراً بنسبة 69% تلتها مضامين مجال مقدمة الوحدة (325) تكراراً بنسبة 20,5%، تبعتهما مضامين مجال خاتمة الوحدة بواقع (166) تكراراً بنسبة 10,5%، حيث جاءت بالمرتبة الأخيرة من حيث مجموع التكرارات. وتشير هذه النتيجة أن هناك نقصاً واضحاً في تمثيل مضامين مجال خاتمة الوحدة وخاصة مسرد المصطلحات، وقائمة المراجع والتقييم الذاتي. كما أن التركيز في متن الوحدة جاء على بعض المضامين وعلى حساب مضامين أخرى ذات أهمية كبيرة مثل التنوع في أسلوب عرض المادة الدراسية والعمل على تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم والاعتماد على الذات في الحصول على المعرفة، وتضمين هذا المجال الإجابات والحلول النموذجية كمعزز للطلاب. وكذلك الأمر في مضامين مجال مقدمة الوحدة التي جاءت لتركز على النتائج المراد تحقيقها أما مضامين التمهيد للوحدة والمتطلبات السابقة ومساعدات فهم الوحدة فقد جاءت بدرجة أقل أهمية في كتاب الرياضيات عينة الدراسة.

أجرى القراله [13] دراسة هدفت استقصاء مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي للمرحلتين الأساسية والثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية في العام الدراسي 2007-2008 للمرحلتين الأساسية والثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية. وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية، وهي جميع كتب التربية الإسلامية المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي والمنفذة في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية في العام الدراسي 2007-2008 حيث بلغ عددها ثمانية كتب من أصل اثني عشرة كتاب وهي كتب الصفوف الآتية (الأول الأساسي، الثاني الأساسي، الرابع الأساسي، الخامس الأساسي، الثامن الأساسي، التاسع الأساسي، العاشر الأساسي، الأول الثانوي). وتم استخدام أداة تحليل لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي. وأسفرت أهم النتائج عن عدم تضمين كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف التالية (الأول الأساسي، الثاني الأساسي، الرابع الأساسي، الخامس الأساسي، الثامن الأساسي، التاسع الأساسي) مقدمات تبرز فيها مسوغات التطوير والتغيير. علماً بأن احتواء الكتاب على مقدمة من أهم معايير الحكم

نحو تنفيذ متطلبات عصر اقتصاد المعرفة.

- تأخذ المعرفة مصداقية أكبر بالتواصل مع الآخرين في أنحاء العالم لنشر ثقافة مجتمع التعلم فكرياً وتطبيقاً في المؤسسات المجتمعية المختلفة لأن المعرفة في كنهها هي تفاعل المعلومات واستخدامها وتنميتها وتأصيلها [2].

بناء المنهج المدرسي في ظل الاقتصاد المعرفي:

يتطلب الانتقال إلى الاقتصاد العالمي المبني على المعرفة تطوير المجتمع المحلي، بتحقيق مستويات عالية من المعرفة والكفاءة والمهارة التكنولوجية والحاسوبية. وهذا يتطلب تغيير دور المعلم والمتعلم، وتطوير طرق وأساليب التعليم والبيئة الصفية وتجهيزاتها والمناهج والكتب. فلكل نظام تربوي فلسفة ينبثق عنها، ولكل فلسفة تربوية غايات تسعى لتحقيقها. لذلك تتميز المناهج المبنية على اقتصاد المعرفة بما يأتي:

- بناء المنهج بطريقة وظيفية مع مراعاة طبيعة العلوم في هذه المرحلة وخصائص المتعلم وصفاته في المرحلة الأساسية الأولى.
- يتناول المنهج الخبرات كافة المقدمة للمتعلم داخل المدرسة وخارجها، مع الاهتمام بالجانب التطبيقي العملي.
- اعتماد المنهج المحوري المتمحور حول الطالب وميوله وحاجاته.
- تنمية مهارات الطلبة واتجاهاتهم وميولهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- التنوع في استراتيجيات التعلم والتعليم.
- إكساب الفرد المهارات الضرورية للتأقلم مع متطلبات العصر.
- تكييف المنهج لعصر ثورة الاتصالات والمعلومات وتهيئة الطلبة للعيش في الزمن القادم والتكيف معه [2].

#### 4. الدراسات السابقة

أجرى حمادنة [11] دراسة هدفت التعرف على مبادئ الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها في كتاب الجغرافيا لمرحلة التعليم الثانوي (الصف الأول ثانوي أدبي) في الأردن، والتعرف على درجة مراعاة كتاب الجغرافيا لمبادئ الاقتصاد المعرفي لمرحلة التعليم الثانوي (الصف الأول ثانوي أدبي) في الأردن نتيجة لتحليل محتواها، وتطوير وحدة تعليمية في الجغرافيا تنسجم مع مبادئ الاقتصاد المعرفي. وقد تكونت عينة الدراسة من (87) معلماً ومعلمة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة أربد الأولى، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة من (147) طالباً وطالبة من مديرية التربية والتعليم لمنطقة أربد الأولى، وقد اختيرت شعبتان عشوائياً لإجراء الدراسة. وتم استخدام أداة الاستبانة الخاصة بالمعلمين، وتكونت من (87) فقرة موزعة إلى ستة مجالات. وأداة تحليل المحتوى، وقد تم تحليل المحتوى بناء على الاستبانة. وكان من أهم النتائج استخلاص قائمة بمبادئ الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن تغطي الجوانب (المعرفية والتكنولوجية والبيئية والاقتصادية والوطنية والاجتماعية). كما كشفت نتائج تحليل المحتوى عن وجود قصور وتدني في تغطية جوانب المجالات المعرفية والتكنولوجية والبيئية والاقتصادية والوطنية والاجتماعية نظراً لتباين طبيعة المحتوى، وأنشطة كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن.

المقررات وتطويرها ضمن الاقتصاد المعرفي لتتلاءم مع المستجدات المعاصرة ومع تحديات العولمة والتي تشجع على الابتكار والإبداع والاكتشاف المستمر، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والشبكة العالمية (الانترنت) في الحصول على المعرفة والمعلومات بأسرع وقت وأقل جهد وتكلفة. واتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية كونها تناولت تحليل وتقويم الكتب الدراسية في ضوء الاقتصاد المعرفي. وجاءت دراسة القراله [13] الأقرب لهذه الدراسة الحالية كونها تناولت أيضاً مجال العلوم الشرعية.

##### 5. الطريقة والإجراءات

###### أ. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الوحدات المتضمنة في محتوى كتاب الفقه للصف الأول المتوسط (كتاب الطالبة وكتاب النشاط) في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1433هـ-1434هـ. أما عينة الدراسة فهي المجتمع نفسه، أي جميع الوحدات المتضمنة في كتاب الفقه (كتاب الطالبة وكتاب النشاط) للصف الأول المتوسط. والبالغ عددها (20) وحدة، موزعة على فصلين دراسيين، الفصل الدراسي الأول (11) وحدة، والفصل الدراسي الثاني (9) وحدات. وقد بلغ عدد صفحات الكتاب المشمول بالتحليل (296) صفحة. وقد استثنى من التحليل مقدمة الكتاب والفهارس لأنها لا تدخل ضمن الموضوعات الفعلية المقرر تدريسها.

###### ب. أداة الدراسة

انطلاقاً من أهداف الدراسة وأسئلتها والمنهج المستخدم فيها، أعد الباحثان استمارة تحليل كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط في ضوء مكونات الاقتصاد المعرفي، من خلال مراجعة أدب المجال والبحوث السابقة، وتحديد مكونات الاقتصاد المعرفي التي يفترض أن يتضمنها كتاب الفقه للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، وتصميم أداة الدراسة وفق ما سبق.

###### الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، وذلك عن طريق استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (spss) وقد استخدمت الباحثة الأساليب التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معادلة Holisti لقياس ثبات وصدق التحليل.

###### ج. منهج الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي باستخدام أسلوب (تحليل المحتوى) والذي يكون التحليل فيه "تحليل كمي وكيفي لمضمون معين، وذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون" [22] فاتبع الباحثان هذا المنهج بهدف تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الأول المتوسط في ضوء مكونات الاقتصاد المعرفي والتي ينبغي تضمينها في الكتاب. وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان بما يلي:

1. بناء الإطار النظري لمحاور الدراسة الرئيسية بمراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، والتي أجريت في مجال الاقتصاد

على الكتاب الجيد. وأشارت النتائج إلى أن عرض كتب التربية الإسلامية المطورة وفق الاقتصاد المعرفي للجنسين (الذكر والأنثى) بشكل متساوي. كما تبين أن تصميم كتب التربية الإسلامية المطورة يجذب انتباه المتعلم إلى تمثل الحياة الإسلامية بصورة شائقة، كما يستوعب الحدائق في عرضه للموضوعات المختلفة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن كتب التربية الإسلامية المطورة لا ترشد المتعلم إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الاستفادة منها بالشكل المناسب والكافي. كما تنوعت استراتيجيات التقويم في كتب التربية الإسلامية المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي، ووازنت ما بين الواجبات المنزلية والصفية، وكانت هذه الاستراتيجيات تستثير تفكير المتعلمين أحياناً.

أجرى الخطيب والزعي [26] دراسة هدفت تقويم كتب الرياضيات المطورة المقرر تدريسها للطالبة في صفوف المرحلة الأساسية (الرابع، الثامن، العاشر) ومعرفة الاختلاف في تقديرات المعلمين التقويمية لكتب الرياضيات المطورة لمرحلة التعليم الأساسية باختلاف: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية. وتم اختيار (60) معلماً ومعلمة بطريقة عشوائية بسيطة كعينة للدراسة. حيث تم اختيار عشرون معلماً ومعلمة لكل صف من صفوف المرحلة الأساسية (الرابع، الثامن، العاشر) كما تم اختيار (10) معلمين و (10) معلمات من بين معلمي الرياضيات الذين يدرسون هذه الصفوف. ثم وزعت أداة الدراسة خلال الزيارات الإشرافية للمعلمين في مدارسهم. أما عينة الكتب المدرسية فقد تكونت من كتب الرياضيات للصفوف الرابع والثامن والعاشر الأساسي، كون هذه الكتب هي الأولى في سلسلة كتب الرياضيات المطورة وفق الاقتصاد المعرفي. وقد استخدم الباحث الاستبانة لمعرفة درجة تقييم المعلمين والمعلمات لمناهج الرياضيات التي يدرسونها. وتشير نتائج الدراسة إلى أن أفضل مجالات كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين كان المجال الرابع المتعلق بالأسئلة التقويمية التي تضمنها الكتاب. فقد كان متوسط التقدير التقويبي لهذا المجال هو (3.97) وبنسبة مئوية قدرها (79%). كما تشير نتائج الدراسة أيضاً إلى أن أفضل مجالات كتاب الرياضيات للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين كان المجال الرابع المتعلق بالأسئلة التقويمية التي تضمنها الكتاب. فقد كان متوسط التقدير التقويبي لهذا المجال هو (4.04) وبنسبة مئوية قدرها (74%). كما تشير نتائج الدراسة أيضاً إلى أن أفضل مجالات كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمين كان المجال الرابع المتعلق بالأسئلة التقويمية التي تضمنها الكتاب. فقد كان متوسط التقدير التقويبي لهذا المجال هو (4.06) وبنسبة مئوية قدرها (81%). كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات التقويمية يمكن أن تعزى إلى متغير الجنس، أو المؤهل العلمي، أو الخبرة التدريسية لجميع مجالات كتب صفوف المرحلة الأساسية.

اهتمت الدراسات السابقة بتحليل وتقويم كتب المقررات الدراسية في ضوء الاقتصاد المعرفي، وكشفت عن الدور البارز للاقتصاد المعرفي في تحسين العملية الإنتاجية، وإعداد الموارد البشرية، لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة. وأشارت إلى ضرورة تحسين

## مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط هدى الكثيري وعبد المحسن السيف

- المعرفي.
  2. تصميم أداة الدراسة وفق ما سبق.
  3. عرض أداة الدراسة (معايير التحليل) على عينة من المحكمين والذين يمثلون:
    - عينة من أساتذة مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، وعددهم (6).
    - عينة من أساتذة مناهج وطرق تدريس بشكل عام، وعددهم (5).
    - عينة من معلمات العلوم الشرعية وعددهم (3).
    - عينة من أساتذة في مجال التربية وعددهم (1).
  4. إعداد الأداة بصورتها النهائية في ضوء نتائج التحكيم.
  5. تحليل كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط في ضوء الأداة.
  6. التأكد من ثبات التحليل عن طريق تحديد معامل الاتفاق فيما بين التحليل الأول للباحثين والتحليل الثاني الذي قاما به بعد أسبوعين من التحليل الأول.
  7. التأكد من صدق أداة التحليل عن طريق تحديد معامل الاتفاق بين تحليل الباحثين لوحدين دراسيتين تم اختيارهما بطريقة عشوائية، وبين تحليل الباحثين المساعدتين لذات الوحدتين.
  8. رصد نتائج التحليل، ثم معالجتها إحصائياً.
  9. مناقشة النتائج، وتقديم التوصيات.
- إجراءات التحليل:
- تمت عملية تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط وفقاً للإجراءات التالية:
- أ. تحديد وحدات التحليل: تحدد وحدة التحليل في هذه الدراسة في وحدة الفقرة الواردة في محتوى كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط، والتي تمثل "وحدة صغيرة ذات معنى، وتحتل مساحة معينة من الصفحة" [22] والتي يمكن أن يطبق عليها فئات التحليل، وذلك لأنها الأنسب لهذه الدراسة الحالية.
  - ب. تحديد فئات التحليل: تحدد فئات التحليل في هذه الدراسة في مكونات الاقتصاد المعرفي الواردة بأداة التحليل وعددها (22) مكون.
  - ج. ضوابط التحليل:
    - لقد التزم الباحثان بالضوابط التالية:
    - 1. أن تتم عملية التحليل وفق ما جاء في التعريف الإجرائي لمكونات الاقتصاد المعرفي التي وضعت في الفصل الأول من هذه الدراسة.
    - 2. تحليل كل الموضوعات التي شملها كتاب الفقه (كتاب الطالبة و كتاب النشاط) المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط، ويستبعد من التحليل مقدمة الكتاب وفهارسه.
    - 3. تخصيص بطاقة تحليل لتسجيل رقم الفقرة أمام مكونات الاقتصاد المعرفي، وذلك لمراعاة الدقة وسلامة رصد نتائج التحليل.
  - د- قواعد التحليل:
    - قام الباحثان بعملية تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط وفق القواعد التالية:
    - 1. قراءة كل موضوع قراءة جيدة، وتقسيمه إلى فقرات، وترقيم الفقرات بشكل تسلسلي لتسهيل تحديد مكونات الاقتصاد المعرفي التي اشتمل عليها الموضوع.



الثبات العام لفقرات مكونات الاقتصاد المعرفي (0.98). وهو عال ويطمئن إلى ثبات التحليل، باعتبار أن هذا المعامل مقبول في مثل هذا النوع من الدراسات [22].

#### 6. النتائج ومناقشتها

الإجابة على السؤال الأول للدراسة: ما مكونات الاقتصاد المعرفي التي يفترض أن يتضمنها كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة؟ من خلال الاطلاع على الكتب والمراجع والدراسات السابقة والأبحاث والمواقع الإلكترونية المتعلقة بموضوع الدراسة تمكن الباحثان من إعداد قائمة من المكونات التي يفترض أن يتضمنها كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، وتم عرضها بعد ذلك على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومعلمات العلوم الشرعية، لمعرفة مدى مناسبتها لتحليل محتوى كتاب الفقه.

التحليل ووفق ضوابطه. ولتسجيل كل منهما تحليلها بالجدول المعدة لها. واستخدمت نتائج هذا الجدول لحساب معامل الصدق بين تحليل الباحثان الأول وتحليل المحللين المساعدين من خلال معادلة هولستي. وقد تبين أن معاملات الاتفاق بين تحليل الباحثان وتحليل المحللين المساعدين حول مكونات الاقتصاد المعرفي تراوحت ما بين (0.00) إلى (1.00) بينما بلغ الاتفاق العام لفقرات مكونات الاقتصاد المعرفي (0.82). وهي نسبة عالية ومقبولة في هذا النوع من الدراسات [27]. مما يسمح باستخدام أداة الدراسة في التحليل، والإجابة عن أسئلة الدراسة وصولاً إلى تحقيق أهدافها.

ثبات التحليل:

وللتأكد من إعطاء تحليل الباحثان الثاني نتائج التحليل الأول ذاتها أو قريباً منها تم تطبيق معامل الثبات حساب معادلة هولستي. وقد أثبتت نتيجة معامل الثبات بين تحليلي الباحثان الأول والثاني أن معاملات الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني للباحثين حول مكونات الاقتصاد المعرفي تراوحت ما بين (0.71) إلى (1.00) بينما بلغ

جدول 1 قائمة نهائية بمكونات الاقتصاد المعرفي التي يفترض تضمينها في محتوى كتاب الفقه للصف الأول المتوسط

1	طرح موضوعات وأفكار تحت على التعلم المستمر	مجال النمو المعرفي والعقلي
2	إكساب الطالبات مهارات التعلم الذاتي	
3	توظيف المعرفة وتطبيقها في حياة الطالبات داخل المدرسة وخارجها	
4	التأكيد على أهمية مواكبة متغيرات العصر في حدود الشريعة الإسلامية	
5	إظهار صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان	
6	حث الطالبات على استخدام مصادر المعرفة المختلفة	
7	تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى الطالبات	
8	تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات	
9	تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات	
10	تنمية القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى الطالبات	
1	تشجيع الطالبات على البحث من خلال استخدام التقنية	مجال التقنية والاتصال
2	إرشاد الطالبات إلى المواقع الإلكترونية المتخصصة في الفقه	
3	حث الطالبات على إتقان المهارات الحاسوبية وتوظيفها في عملية التعلم	
4	توظيف التقنية في خدمة الإسلام والدفاع عنه	
5	تنمية مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغيرهم	
6	تنمية القدرة على تلخيص الأفكار المسموعة والمعروضة	
1	تعزيز الانتماء للأمة الإسلامية والتفاعل مع قضاياها ومشكلاتها	المجال الاجتماعي والوطني
2	تشجيع الطالبات على الاقتداء بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام	
3	تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العلم والعلماء	
4	الاهتمام بممارسة الأنشطة الجماعية	
5	تزويد الطالبات بأخلاقيات الباحث الإسلامي	
6	التأكيد على المشاركة الفاعلة في خدمة الوطن والمجتمع	

المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط على مكونات الاقتصاد المعرفي بوجه عام، ثم يتم تناول النتائج الخاصة بكيفية توزيع فقرات كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط على المكونات الفرعية للاقتصاد المعرفي والمندرجة تحت كل مجال رئيس على حدة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: توزيع فقرات كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط على المجالات الرئيسية للاقتصاد المعرفي:

إجابة السؤال الثاني:

ما درجة تضمين محتوى كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية لمكونات الاقتصاد المعرفي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة توزيع فقرات كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط على كل مكونات الاقتصاد المعرفي من خلال بطاقة تحليل المحتوى، وسوف يتم في البداية عرض النتائج الخاصة بكيفية توزيع فقرات كتاب الفقه

## مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط هدى الكثيري وعبد المحسن السيف

حرص الباحثان في هذا الجزء على توضيح توزيع فقرات كتاب الفقه للاقتصاد المعرفي، وذلك على النحو التالي:  
المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط على المجالات الرئيسية

### جدول 2

جدول يبين توزيع مكونات الاقتصاد المعرفي في كتاب الفقه للصف الأول متوسط

النسبة المئوية	التكرار المتفق عليه	مجالات الاقتصاد المعرفي
59.03	1262	مجال النمو المعرفي والعقلي
9.73	208	مجال التقنية والاتصال
31.24	668	المجال الاجتماعي والوطني
100.00	2138	المجموع الكلي

عدد الفقرات التي احتوت على هذا المجال. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (208) فقرة، بنسبة (9,73) من مجموع عدد الفقرات المتضمنة في كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط. ويعزو الباحثان انخفاض هذه النسبة إلى ضعف فكرة توظيف التقنية الحديثة في خدمة مقررات العلوم الشرعية. وهذا يعني ضعف توفر مكون من مكونات الاقتصاد المعرفي، وهو تضمين التقنية بكافة أشكالها في المقرر، مع أنها وسيلة ناجحة لترسيخ القيم الإسلامية في نفوس الطالبات.

ثانياً: توزيع فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط على المكونات الفرعية المندرجة تحت كل مجال رئيس للاقتصاد المعرفي:

حرص الباحثان في هذا الجزء على توضيح توزيع فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط على المكونات الفرعية المندرجة تحت كل مجال من المجالات الثلاث الرئيسية للاقتصاد المعرفي السابق الإشارة إليها، وذلك على النحو التالي:

1- توزيع فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط على المكونات الفرعية المندرجة تحت "مجال النمو المعرفي والعقلي":  
سبقت الإشارة عند الإجابة على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة أن هذا المجال "مجال النمو المعرفي والعقلي" يندرج تحته (10) مكونات فرعية للاقتصاد المعرفي. وقد قام الباحثان بتوزيع فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط على هذه المكونات الفرعية، وذلك على النحو التالي:

### جدول 3

توزيع فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط على المكونات الفرعية المندرجة تحت "مجال النمو المعرفي والعقلي"

م	فقرات مكونات الاقتصاد المعرفي	التكرار المتفق عليه	النسبة المئوية
1	طرح موضوعات وأفكار تحت على التعلم المستمر	6	0.48
2	إكساب الطالبات مهارات التعلم الذاتي	112	8.87
3	توظيف المعرفة وتطبيقها في حياة الطالبات داخل المدرسة وخارجها	83	6.58
4	التأكيد على أهمية مواكبة متغيرات العصر في حدود الشريعة الإسلامية	73	5.78
5	إظهار صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان	52	4.12
6	حث الطالبات على استخدام مصادر المعرفة المختلفة	82	6.50
7	تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى الطالبات	131	10.38
8	تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات	424	33.60
9	تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات	171	13.55
10	تنمية القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى الطالبات	128	10.14
	المجموع الكلي	1262	100.00

4- جاء المكون رقم (10) والخاص بـ "تنمية القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى الطالبات" في الترتيب الرابع من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (128) فقرة بنسبة (10,14%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مجال النمو المعرفي والعقلي بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، والبالغ عددها (1262) فقرة. وتختلف هذه النتيجة عن دراسة الجندل [19] التي أشارت إلى أن تنمية القدرة على حل المشكلات الفقهية تحقق بنسبة ضئيلة.

5- جاء المكون رقم (2) والخاص بـ "إكساب الطالبات مهارات التعلم الذاتي" في الترتيب الخامس من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (112) فقرة بنسبة (8,87%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مجال النمو المعرفي والعقلي بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، والبالغ عددها (1262) فقرة. وهذا يعني عدم توافرها في الكتاب بشكل كاف، بالرغم من أن من أهم مكونات الاقتصاد المعرفي تنمية مهارات التعلم الذاتي، وطرق التوصل إلى المعلومات بأشكالها، ومن مصادرها المختلفة. كما أشار بذلك الهاشي والعزاوي [2].

6- جاء المكون رقم (3) والخاص بـ "توظيف المعرفة وتطبيقها في حياة الطالبات داخل المدرسة وخارجها" في الترتيب السادس من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (83) فقرة بنسبة (6,58%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مجال النمو المعرفي والعقلي بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، والبالغ عددها (1262) فقرة. وهذا يعني توافر هذا المكون في جوانب مختلفة من الكتاب. إلا أنه تجدر الإشارة هنا إلى أن الباحثان قد لاحظا بأن غالبية تلك الأنشطة موجهة للطلاب دون الطالبات. فضلاً عن أن لغة الكتاب بالكامل تخاطب الطالب بصيغة المذكر وليس الطالبة بصيغة المؤنث.

7- جاء المكون رقم (6) والخاص بـ "حث الطالبات على استخدام مصادر المعرفة المختلفة" في الترتيب السابع من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (82) فقرة بنسبة (6,50%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مجال النمو المعرفي والعقلي بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، والبالغ عددها (1262) فقرة. وهذا يعني عدم توافرها في الكتاب بشكل كاف، بالرغم من أهمية تنمية القدرة على استخدام مصادر المعرفة المختلفة، فهي من مكونات الاقتصاد المعرفي الأساسية.

8- جاء المكون رقم (4) والخاص بـ "التأكيد على أهمية مواكبة متغيرات العصر في حدود الشريعة الإسلامية" في الترتيب الثامن من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (73) فقرة بنسبة (5,78%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مجال النمو المعرفي والعقلي بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، والبالغ عددها (1262) فقرة. وهذا يعني عدم توافرها في الكتاب بشكل كاف. وتختلف هذه النتيجة عن دراسة القراله [13] التي أشارت إلى أن كتب التربية الإسلامية تستوعب الحداثة في عرضها للموضوعات المختلفة.

يتبين من الجدول السابق أن النسب المنوية لمجال النمو المعرفي والعقلي تراوحت ما بين (0,48) إلى (33,60).

ونلاحظ أنه من الممكن ترتيب "مكونات مجال النمو المعرفي والعقلي" في دروس الفقه المقررة على طالبات الصف الأول المتوسط ترتيباً تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر (حسب عدد الفقرات التي احتوت على هذا المجال) كما يلي:

1- جاء المكون رقم (8) والخاص بـ "تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات" في الترتيب الأول من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (424) فقرة بنسبة (33,60%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مجال النمو المعرفي والعقلي بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، والبالغ عددها (1262) فقرة. وهذا يدل على الاهتمام بإكساب الطالبات مهارات التفكير الناقد التي تسهم في تعميق فهم الطالبات للحقائق الشرعية. وهذا يتفق مع أبرز مكونات الاقتصاد المعرفي وهي اكتساب كفايات التفكير العلمي والناقد كما أشار بذلك الهاشي والعزاوي [2]. ويعزو الباحثان ارتفاع نسبة تضمين مهارات التفكير الناقد في الكتاب إلى ارتباطها بطبيعة مادة الفقه التي تقوم على بيان الحكم الفقهي وتوضيحه.

2- جاء المكون رقم (9) والخاص بـ "تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات" في الترتيب الثاني من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (171) فقرة بنسبة (13,55%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مجال النمو المعرفي والعقلي بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، والبالغ عددها (1262) فقرة. وهذا يعني ضرورة الاهتمام أكثر بتنمية مهارات التفكير الإبداعي، حيث أنها من أهم مكونات الاقتصاد المعرفي، وهي تنمية القدرات العقلية والإبداعية دعماً للتفوق والتميز كما أشار بذلك عامر [28].

3. جاء المكون رقم (7) والخاص بـ "تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى الطالبات" في الترتيب الثالث من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (131) فقرة بنسبة (10,38%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مجال النمو المعرفي والعقلي بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، والبالغ عددها (1262) فقرة. وهذا يعني ضعف اهتمام محتوى الكتاب بتنمية مهارات البحث والاستقصاء. فغالباً ما يتم تقديم المعلومات للطالبات دون الطلب منهن القيام ببحث واستقصاء لتلك المعلومات؛ مع أن أهم مكونات الاقتصاد المعرفي هو تنمية القدرة على البحث والاكتشاف، والتخلص من سلبية تلقي المعلومات إلى إيجابية المشاركة والبحث والتجريب. كما أشار بذلك كل من عامر [28] والهاشي والعزاوي [2]. وتختلف نتيجة الدراسة هنا عن دراسة القراله [13] التي أشارت إلى ارتفاع نسبة فقرات تزويد المتعلمين بمهارات البحث والاستقصاء. ويرى الباحثان أن مقرر الفقه يختلف عن بقية مقررات العلوم الشرعية من حيث أهمية تنمية القدرة على البحث بشكل أوسع، وغرس بذور القدرة على الاجتهاد لدى الطالبات على اعتبار تغير الفقه.

## مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط هدى الكثيري وعبد المحسن السيف

والبالغ عددها (1262) فقرة. وهذا يعني عدم توافره في الكتاب بشكل كاف، مع أن أهم ركائز الاقتصاد المعرفي تنمية القدرة على التعلم المستمر واكتساب المعرفة وتوظيفها وإنتاجها وتبادلها، كما أشار إلى ذلك عامر [28]. ومن المعلوم أن تراثنا الإسلامي مليء بالأقوال المأثورة التي تدعو إلى استمرارية التعلم. لذلك يرى الباحثان أن إدخال هذه الأقوال في المحتوى يوصل الرسالة إلى الطالبة بأهمية استمرارية التعلم.

2- توزيع فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط على المكونات الفرعية المندرجة تحت "مجال التقنية والاتصال":

سبقت الإشارة عند الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة أن هذا المجال الرئيس "مجال التقنية والاتصال" يندرج تحته عدد (6) مكونات فرعية للاقتصاد المعرفي. وقد قام الباحثان بتوزيع فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط على هذه المكونات الفرعية، وذلك على النحو التالي:

9- جاء المكون رقم (5) والخاص بـ "إظهار صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان" في الترتيب التاسع من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (52) فقرة بنسبة (4,12%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مجال النمو المعرفي والعقلي بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، والبالغ عددها (1262) فقرة. وتجدر الإشارة هنا أن الباحثان لاحظا في الدرس الأول في الفصل الأول من خلال الحديث عن فائدة الفقه، أنه لم ترد الإشارة إلى أن من فوائد الفقه الإسلامي هي مراعاة تغير الزمان والمكان وتطورات العصر التي قد تؤدي إلى تبدل بعض الفتاوى الفقهية نتيجة لذلك.

10- جاء المكون رقم (1) والخاص بـ "طرح موضوعات وأفكار تحت على التعلم المستمر" في الترتيب العاشر من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع عدد الفقرات (6) فقرات بنسبة (0,48%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مجال النمو المعرفي والعقلي بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط.

### جدول 4

توزيع فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط على المكونات الفرعية المندرجة تحت "مجال التقنية والاتصال"

م	فقرات مكونات الاقتصاد المعرفي	التكرار المتفق عليه	النسبة المئوية
1	تشجيع الطالبات على البحث من خلال استخدام التقنية	7	3.37
2	إرشاد الطالبات إلى المواقع الإلكترونية المتخصصة في الفقه	1	0.48
3	حث الطالبات على إتقان المهارات الحاسوبية وتوظيفها في عملية التعلم	0	0
4	توظيف التقنية في خدمة الإسلام والدفاع عنه	0	0
5	تنمية مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغيرهم	116	55.77
6	تنمية القدرة على تلخيص الأفكار المسموعة والمعروضة	84	40.38
	المجموع الكلي	208	100

الهاشي والعزاوي [2] ويشير الباحثان إلى أن غالبية الفقرات في الكتاب تتناول الحوار بين المسلمين فقط.

2- جاء المكون رقم (6) والخاص بـ "تنمية القدرة على تلخيص الأفكار المسموعة والمعروضة" في الترتيب الثاني من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (84) فقرة بنسبة (40,38%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مكونات مجال التقنية والاتصال بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (208) فقرة. وهذا يعني توافر هذا المكون في جوانب مختلفة من الكتاب. ومثال ورود ذلك ما جاء في الكتاب الفصل الثاني (ص 75): أشارك في الحوار مع معلمي حول الحكمة من مشروعية صلاة الجمعة، وأكتب خلاصة ذلك.

3- جاء المكون رقم (1) والخاص بـ "تشجيع الطالبات على البحث من خلال استخدام التقنية" في الترتيب الثالث من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (7) فقرات بنسبة

يتبين من الجدول السابق أن النسب المئوية لمجال التقنية والاتصال تراوحت ما بين (صفر) إلى (55,77).

ونلاحظ أنه من الممكن ترتيب "مكونات مجال التقنية والاتصال" في دروس الفقه المقررة على طالبات الصف الأول المتوسط ترتيباً تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر (حسب عدد الفقرات التي احتوت على هذه المكونات) كما يلي:

1- جاء المكون رقم (5) والخاص بـ "تنمية مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغيرهم" في الترتيب الأول من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (116) فقرة بنسبة (55,77%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مكونات مجال التقنية والاتصال بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (208) فقرة. وهذا يعني توافر هذا المكون في جوانب مختلفة من الكتاب. فالمعرفة تأخذ مصداقية أكبر بالتواصل مع الآخرين لنشر ثقافة مجتمع التعلم فكرياً وتطبيقاً، كما أشار إلى ذلك

المهارات الحاسوبية وتوظيفها في عملية التعلم" وبالتالي كانت نسبتها (0,00%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مكونات مجال التقنية والاتصال بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (208) فقرة. وهذا يعني عدم توافر هذا المكون في الكتاب بشكل مطلق. فلا يوجد أي تفعيل لدور التقنيات الحديثة وتوظيفها في عملية التعلم. مع أن من أهم مكونات الاقتصاد المعرفي اكتساب مهارات استخدام الحاسوب. كما أشار إلى ذلك الهاشمي والعزاوي [2].

6- لم توجد أي فقرة من فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط تحتوي على المكون رقم (4) والخاص بـ "توظيف التقنية في خدمة الإسلام والدفاع عنه" وبالتالي كانت نسبتها (0,00%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مكونات مجال التقنية والاتصال بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (208) فقرة. وهذا يعني عدم توافر هذا المكون في الكتاب بشكل مطلق. ويرى الباحثان أنه من الضروري جداً تضمين الكتاب بعض الفقرات التي تغرس في الطالبات قيمة خدمة الإسلام والدفاع عنه عن طريق استخدام التقنية.

3- توزيع فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط على المكونات الفرعية المندرجة تحت "المجال الاجتماعي والوطني":

سبقت الإشارة عند الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة أن هذا المجال الرئيس "المجال الاجتماعي والوطني" يندرج تحته عدد (6) مكونات فرعية للاقتصاد المعرفي. وقد قام الباحثان بتوزيع فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط على هذه المكونات الفرعية، وذلك على النحو التالي:

جدول 5 توزيع فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط على المكونات الفرعية المندرجة تحت "المجال الاجتماعي والوطني"

م	فقرات مكونات الاقتصاد المعرفي	التكرار المتفق عليه	النسبة المئوية
1	تعزيز الانتماء للأمة الإسلامية والتفاعل مع قضاياها ومشكلاتها	27	4.04
2	تشجيع الطالبات على الاقتداء بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام	183	27.40
3	تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العلم والعلماء	77	11.53
4	الاهتمام بممارسة الأنشطة الجماعية	285	42.66
5	تزويد الطالبات بأخلاقيات الباحث الإسلامي	6	0.90
6	التأكيد على المشاركة الفاعلة في خدمة الوطن والمجتمع	90	13.47
	المجموع الكلي	668	100.00

يتبين من الجدول السابق أن النسب المئوية للمجال الاجتماعي والوطني تراوحت ما بين (0,9) إلى (42,66). ونلاحظ أنه من الممكن ترتيب "مكونات المجال الاجتماعي والوطني" في دروس الفقه المقررة على طالبات الصف الأول المتوسط ترتيباً تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر (حسب عدد الفقرات التي احتوت على هذه المكونات) كما يلي:

1- جاء المكون رقم (4) والخاص بـ "الاهتمام بممارسة الأنشطة الجماعية" في الترتيب الأول من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (285) فقرة بنسبة (42,66%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مكونات المجال الاجتماعي والوطني بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (668) فقرة. وهذا يعني توافر هذا المكون في جوانب مختلفة من الكتاب. ومثال ورود ذلك في الكتاب ما

(3,37%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مكونات مجال التقنية والاتصال بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (208) فقرة. وهذا يعني عدم توافره في الكتاب بشكل كاف. مع أن من أهم مكونات الاقتصاد المعرفي التعلم عن طريق الحاسوب وشبكة الانترنت، كما أشار إلى ذلك الهاشمي والعزاوي [2]. ويعزو الباحثان انخفاض النسبة هنا إلى عدم إدراك أهمية إشراك التقنية بفاعلية في محتوى الفقه.

4- جاء المكون رقم (2) والخاص بـ "إرشاد الطالبات إلى المواقع الإلكترونية المتخصصة في الفقه" في الترتيب الرابع من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (فقرة واحدة) بنسبة (0,48%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مكونات مجال التقنية والاتصال بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (208) فقرة. وهذا يعني عدم توافره في الكتاب أبداً إلا في فقرة واحدة. وردت في كتاب النشاط الفصل الثاني (ص36): أرجع إلى أحد كتب خطب الجمعة أو أحد مواقع الإنترنت، واختر خطبة تناسبك، وقم بإلقائها على زملائك. ثم تمت الإشارة إلى الموقع في هامش الصفحة: موقع المنبر على العنوان ([www.almenbar.com](http://www.almenbar.com)) وتتفق نتيجة الدراسة هنا مع دراسة الجندل [19] التي أشارت إلى عدم وجود فقرات تدل على البحث في مصادر المعلومات المنتمية للموضوع. وكذلك تتفق مع دراسة القراله [13] التي أشارت إلى أن كتب التربية الإسلامية المطورة لا ترشد المتعلم إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الاستفادة منها بالشكل المناسب والكافي.

5- لم توجد أي فقرة من فقرات كتاب الفقه للصف الأول المتوسط تحتوي على المكون رقم (3) والخاص بـ "حث الطالبات على اتقان

## مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط هدى الكثيري وعبد المحسن السيف

5- جاء المكون رقم (1) والخاص بـ "تعزيز الانتماء للأمة الإسلامية والتفاعل مع قضاياها ومشكلاتها" في الترتيب الخامس من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (27) فقرة بنسبة (4,04%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مكونات المجال الاجتماعي والوطني بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (668) فقرة. وهذا يعني توافر هذا المكون بنسبة ضئيلة في محتوى الكتاب. ويرى الباحثان أنه من المهم تعزيز الانتماء للأمة الإسلامية من خلال ذكر أسماء بعض هذه الدول وربطها بمضمون الكتاب.

6- جاء المكون رقم (5) والخاص بـ "تزويد الطالبات بأخلاقيات الباحث الإسلامي" في الترتيب السادس من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (6) فقرات بنسبة (0,90%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مكونات المجال الاجتماعي والوطني بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (668) فقرة. وهذا يعني توافر هذا المكون بنسبة ضئيلة في محتوى الكتاب. ويعزو الباحثان انخفاض هذه النسبة إلى أنه لم يتم الوضع في الحسبان إكساب الطالبات أخلاقيات الباحث الإسلامي، والتي منها الموضوعية والأمانة وتبليغ العلم والأخذ من العلماء الثقات.

جاء في الفصل الثاني (ص 85): السنة أن تصلى صلاة العيدين في المصلى؛ لفعل النبي عليه الصلاة والسلام، ولو صليت في المسجد فلا بأس.

3- جاء المكون رقم (6) والخاص بـ "التأكيد على المشاركة الفاعلة في خدمة الوطن والمجتمع" في الترتيب الثالث من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (90) فقرة بنسبة (13,47%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مكونات المجال الاجتماعي والوطني بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (668) فقرة. وهذا يعني توافر هذا المكون في جوانب مختلفة من الكتاب. ومثال ورود ذلك في كتاب النشاط الفصل الأول (ص 35): بالتعاون مع زملائي: أقوم باختيار شريط أو مطوية عن منزلة الصلاة وفضلها والحث عليها، ثم نهدمها لمن ينتفع بها.

4- جاء المكون رقم (3) والخاص بـ "تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العلم والعلماء" في الترتيب الرابع من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون. إذ بلغ مجموع هذه الفقرات (77) فقرة بنسبة (11,53%) من مجموع عدد الفقرات التي احتوت على مكونات المجال الاجتماعي والوطني بوجه عام في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (668) فقرة. وهذا يعني توافر هذا المكون في جوانب مختلفة من الكتاب.

جدول 6 تكرارات ونسبة تضمين كل مجال من مجالات الاقتصاد المعرفي في كتاب الفقه للصف الأول متوسط

النسبة المئوية	التكرار المتفق عليه	فقرات مكونات الاقتصاد المعرفي	م	المجال
0.28	6	طرح موضوعات وأفكار تحث على التعلم المستمر	1	مجال النمو المعرفي والعقلي
5.24	112	إكساب الطالبات مهارات التعلم الذاتي	2	
3.88	83	توظيف المعرفة وتطبيقها في حياة الطالبات داخل المدرسة وخارجها	3	
3.41	73	التأكيد على أهمية مواكبة متغيرات العصر في حدود الشريعة الإسلامية	4	
2.43	52	إظهار صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان	5	
3.84	82	حث الطالبات على استخدام مصادر المعرفة المختلفة	6	
6.13	131	تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى الطالبات	7	
19.83	424	تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات	8	
8.00	171	تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات	9	
5.99	128	تنمية القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى الطالبات	10	
0.33	7	تشجيع الطالبات على البحث من خلال استخدام التقنية	11	
0.05	1	إرشاد الطالبات إلى المواقع الإلكترونية المتخصصة في الفقه	12	مجال التقنية والاتصال
0.00	0	حث الطالبات على إتقان المهارات الحاسوبية وتوظيفها في عملية التعلم	13	
0.00	0	توظيف التقنية في خدمة الإسلام والدفاع عنه	14	
5.43	116	تنمية مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغيرهم	15	
3.93	84	تنمية القدرة على تلخيص الأفكار المسموعة والمعروضة	16	
1.26	27	تعزيز الانتماء للأمة الإسلامية والتفاعل مع قضاياها ومشكلاتها	17	
8.56	183	تشجيع الطالبات على الاقتداء بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام	18	المجال الاجتماعي والوطني
3.60	77	تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العلم والعلماء	19	
13.33	285	الاهتمام بممارسة الأنشطة الجماعية	20	
0.28	6	تزويد الطالبات بأخلاقيات الباحث الإسلامي	21	
4.21	90	التأكيد على المشاركة الفاعلة في خدمة الوطن والمجتمع	22	
100.00	2138	المجموع الكلي		

القائمة على الاقتصاد المعرفي في عصر العولمة. كلية التربية

الرياضية، الجامعة الأردنية.

[10] الخوالدة، ناصر أحمد وعيد، يحيى إسماعيل (2007). تحليل

المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها. الأردن: داروائل.

[11] حمادنه، محمد محمود ساري (2010). درجة مراعاة كتب

الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي لمرحلة التعليم

الثانوي في الأردن وتطوير وحدة تعليمية في ضوء تلك المبادئ.

رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية.

[12] الجياوي، نضال فضل (2009). درجة تمثيل كتاب الرياضيات

للصف السابع الأساسي لمعايير الجودة في ضوء مشروع التطوير

التربوي نحو الاقتصاد المعرفي في الأردن. رسالة ماجستير،

الجامعة الأردنية.

[13] القراله، باسل مبارك زعل (2009). مكونات الاقتصاد المعرفي

المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية

والثانوية- دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية.

[14] الشمري، هاشم والليثي، ناديا (2008). الاقتصاد المعرفي. عمان: دار

الصفاء.

[15] قيطة، نهلة عبد القادر إبراهيم (2011). دور الجامعات

الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله. رسالة

ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

[16] النحلاوي، عبد الرحمن (1979). أصول التربية الإسلامية وأساليبها

في البيت والمدرسة والمجتمع. دمشق: دار الفكر.

[17] وزارة التربية والتعليم، مركز التطوير التربوي (1427). وثيقة منهج

مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم

العام.

[18] السيف، عبد المحسن بن سيف (1424). تحليل محتوى الحديث

والثقافة الإسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء أهداف

سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ندوة المناهج-

الأسس والمنطلقات- كلية التربية، جامعة الملك سعود.

[19] الجندل، أمل عبد الله (1431). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب

الفقه للصف الأول المتوسط للبنات في ضوء مهارات التفكير

الناقد. رسالة ماجستير، قسم المناهج، كلية التربية، جامعة الملك

سعود.

[20] العساف، صالح حمد (2010). المدخل إلى البحث في العلوم

السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

[21] مجمع اللغة العربية (1405). المعجم الوسيط (الجزء الثاني).

الطبعة الثالثة.

[22] طعيمه، رشدي (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية.

القاهرة: دار الفكر.

[23] الأشقر، عمر (2005). نحو ثقافة إسلامية أصيلة. عمان: دار

النفائس.

[24] وزارة التربية والتعليم (1416). وثيقة سياسة التعليم بالمملكة

العربية السعودية.

## 7. التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها نتائج الدراسة الحالية يُوصى بما يلي:

1- أن يراعي مؤلفو الكتب الدراسية تضمين مكونات الاقتصاد المعرفي

في محتوى كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط

بالمملكة العربية السعودية. وبخاصة المكونات التي لم يتضمنها محتوى

الكتاب "حث الطالبات على اتقان المهارات الحاسوبية وتوظيفها في

عملية التعلم" و"توظيف التقنية في خدمة الإسلام والدفاع عنه".

2- إقامة ورش تدريبية لمعلمات العلوم الشرعية عن تنمية مهارات

البحث والاستقصاء والتعلم المستمر، خاصة عن طريق استخدام

التقنية، والرجوع إلى المواقع الإلكترونية الموثوقة.

3- العناية بتوظيف التقنية بكافة أشكالها في مضمون كتاب الفقه،

وذلك لترسيخ القيم المتضمنة في المقرر في نفوس الطالبات وشعورهم

بارتباط المحتوى بالواقع عندما يتم ربطه بالتقنية التي هي قريبة منهم.

4- ربط محتوى كتاب الفقه للصف الأول المتوسط بواقع الحياة

ومستجدات العصر وكيفية مسيرته وفق حدود الشريعة الإسلامية.

5- العناية بمكونات الاقتصاد المعرفي في مقررات العلوم الشرعية بما

يتناسب مع المرحلة الدراسية والعمرية للطالبات.

## المراجع

### أ. المراجع العربية

[1] الصافي، عبد الحكيم وقاره، سليم (2010). تعليم الأطفال في عصر

الاقتصاد المعرفي. عمان: دار الثقافة.

[2] الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة (2010). المنهج والاقتصاد

المعرفي. عمان: دار الميسرة.

[3] عبد السلام، مصطفى عبد السلام (2008). المناهج الدراسية

وإعداد الإنسان العربي لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة ومواجهة

تحديات عصر العولمة. كلية التربية النوعية بالمنصورة، المؤتمر

السنوي الثالث: مصر.

[4] توفلر، ألفن وهايدي، توفلر (2007). الثروة واقتصاد المعرفة

(ترجمة محمد كبة). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك

سعود.

[6] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2009). تقرير "المعرفة العربي حول

بناء اقتصاد المعرفة نحو تواصل معرفي منتج". تم استرجاعه

بتاريخ 12-3-1433هـ على هذا الرابط: [http://www.unic-](http://www.unic-eg.org/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=178:2009&catid=2:2009-05-21-09-23-02&Itemid=16)

[eg.org/ar/index.php?option=com\\_content&view=article&](http://www.unic-eg.org/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=178:2009&catid=2:2009-05-21-09-23-02&Itemid=16)

[id=178:2009&catid=2:2009-05-21-09-23-02&Itemid=16](http://www.unic-eg.org/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=178:2009&catid=2:2009-05-21-09-23-02&Itemid=16)

[7] تقرير البنك الدولي لعام (2008). جامعة أم القرى. من أجل

مستقبل أفضل للجيل القادم تحولات تربية ملحة نحو اقتصاد

المعرفة (2009). بقلم محمد الجبتي. تم استرجاعه بتاريخ 17-3-

1433هـ على هذا الرابط <http://uqu.edu.sa/page/ar/5463>

[8] القرني، علي بن حسن يعن الله (2009). متطلبات التحول التربوي

في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء

تحديات اقتصاد المعرفة. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

[9] الحايك، صادق والصغير، علي (2008). وجهة نظر طلبة التربية

الرياضية في أدوارهم المستقبلية الجديدة كما تطرحها المناهج

## مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط هدى الكثيري وعبد المحسن السيف

- [25] خلف، فليح حسن (2007). اقتصاد المعرفة. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- [26] الخطيب، محمود و الزعبي، علي (2009). دراسة تقييمية لمناهج الرياضيات المطورة وفق الاقتصاد المعرفي والمقرر تدريسها لطلبة صفوف المرحلة الأساسية الرابع، والثامن، والعاشر في الأردن. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد الثالث والثلاثون.
- [27] أبو علام، رجاء محمود (1414). علم النفس التربوي. الكويت: دار القلم.
- [28] عامر، ممدوح عبدالهادي (2007). فاعلية الوسائل المتعددة باستخدام الحاسب الآلي في تدريس بعض الأنشطة المقترحة في الاقتصاد المعرفي للطلاب/المعلمين بكليات التربية. كلية التربية جامعة حلوان.
- ب. المراجع الأجنبية
- [5] Dasgupta, Kunal (March 2010). LEARNING AND GROWTH IN A KNOWLEDGE ECONOMY. OF PRINCETON UNIVERSITY.